Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول عن القرآن : ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ، قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ، قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ (١) .

هذه الحملة القرآنية المكثفة من أجل الدعوة إلى « التذكر » بهذه الأساليب المتنوعة ، والصور الجمَّة المتعددة ، تدلنا على ضرورة التذكر للإنسان فى الحياة عامة ، وفى الحياة الدينية خاصة .

فإنما يستفيد من نور الوحى ، ومن هداية الله ، ومن هَدْى رسوله مَن تذكر فنفعته الذكرى ، فخشى الله تعالى كما قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴾ (٢) .

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ (٣) .

وقال تعالى فى وصف عباد الرحمن : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَاناً ﴾ (٤) .

وقال فى وصف المتقين : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ (٥) . . أى تذكروا جلال الله تعالى وعظمته ، واطلاعه عليهم ، ووقوفهم غداً بين يديه ، فإذا هم مبصرون للغاية ، مبصرون للطريق ، مبصرون لما يجب ، ولما هم فيه ، وهذا الإبصار هو الذى يضئ لهم السبيل ، ويكفهم عن السير فى ركاب الشيطان .

يقول العلامة الزبيدى فى « شرح الإحياء » فى بيان أهمية التذكر :

« اعلم أن القلب إذا انتبه من غفلته وتيقظ من رقدته تذكر ما كان نسيه ، وانظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَما يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴾ (٦) ، فجعل الإنابة

---

(١) الحاقة : ٤١ ، ٤٢ (٢) الأعلى : ١٠ (٣) عبس : ٣ ، ٤
(٤) الفرقان : ٧٣ (٥) الأعراف : ٢٠١ (٦) غافر : ١٣